

شرح صحيح البخاري 61 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الرابع والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب احب الدين الى الله ادومه. الحديث الثالث والاربعون. وكان القاء هذا - 00:00:00

الدرس اليوم الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمئة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب - 00:00:28 الدين الى الله ادومه. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني وسلم دخل عليها دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه؟ قالت فلانة لما تطعن فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحباً. الحمد لله - 00:00:49 رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى تحت كتاب الايمان باب احب الدين الى الله ادومه باب خبر لمبتدأ محذوف. تقدير هذا باب. احب مبتدأ - 00:01:19 احب مضاف والدين مضاف اليه. والخبر ادومه. وقد جاءت ترجمة الباب في حديث رواه الامام البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق شعبة عن سعد ابن ابراهيم انه سمع ابا سلمة - 00:01:47 يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله؟ قال ادومه وان قل والمقصود بالدين - 00:02:08

هو العمل فان الدين يطلق على معاني كثيرة ولا ريب ان المقصود في هذه الترجمة هو العمل فيكون المعنى باب احب العمل الى الله ادومه وهذا ما دل عليه حديث عائشة حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله - 00:02:23 قال ادومه وان قل وفي هذا دلالة على ان العمل من الايمان وانه يزيد وينقص وفي دلالة ان العمل القليل مع المداومة خير من العمل الكثير مع الانقطاع وفيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - 00:02:49 وكل هذه المعاني سوف اشير اليها ان شاء الله تعالى بعد قليل الحديث الثالث والاربعون قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا محمد ابن المثنى ابن عبيد ابن قيس ابن دينار العنزي ابو موسى - 00:03:12 البصري الحافظ المعروف وقد ولد محمد ابن مثنى في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة هذا خالد متى توفي حماد بن سلمة ولد محمد المثنى السنة التي مات فيها حماد بن سلمة. ولد محمد ابن المثنى - 00:03:34 في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة سنة ست وسبعين ومئة سنة ست وسبعين ومئة مات حماد رحمه الله سنة سبع وستين ومئة قال ابن معين رحمه الله - 00:03:55

محمد المثنى ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث صدوق. وقال ابن خراش كان من الاثبات وذكره ابن حبان في ثقاته مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين روى له الجماعة قال ابن المثنى حدثنا يحيى - 00:04:31

وهو ابن سعيد ابن فروخ القطان التميمي مولاها. وقيل ليس لاحد عليه ولا. البصري الحافظ الثقة قال يحيى ولدت سنة عشرين ومائة في اولها قال الامام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله ما رأيت احدا - 00:05:00 احسن اخذا للحديث ولاحسن طلبا له من يحيى ابن سعيد القطان وسفيان ابن حبيب قال يحيى لزممت شعبة عشرين سنة وقال علي ابن المدين رحمه الله ما رأيت اعلم بالرجال ان يحيى ابن سعيد - 00:05:23

ولا رأيت اعلم بالصواب الحديث والخطأ من ابن مهدي. فاذا اجتمع يحيى وعبدالرحمن على ترك حديث تركت حديثه. واذا حدث عنه احدهما حدثت عنه وقال الامام احمد رحمه الله ما رأيت في هذا الشأن - [00:05:48](#)

مثل يحيى ابن سعيد القطان. وكان يحيى على علمه كان على قدر كبير من العبادة والتأله الله جل وعلا وكان يحيى على جانب علمه كان على قدر كبير. من العبادة والتأله لله جل وعلا. قال الامام يحيى ابن معين - [00:06:12](#)

قام يحيى ابن سعيد عشرين سنة يختم يختم القرآن في كل ليلة. ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وما رأي يطلب جماعة قط قال ابن حبان رحمه الله كان يحيى من سادات اهل زمانه - [00:06:32](#)

حفظا وورعا وفهما وفضلا ودينا وعلما. وهو الذي مهد لاهل العراق رسم الحديث وامعنت البحث عن الثقات وهو الذي ما هدى لاهل العراق رسم الحديث وامعن في البحث عن وترك الضعفاء - [00:06:54](#)

مات يحيى سنة ثمان وتسعين ومئة روى له الجماعة قال يحيى عن هشام هشام هو ابن عروة ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي. المدني قال علي ابن المدين رحمه الله له نحو اربعين - [00:07:17](#)

في مئة حديث قال ابو حاتم ثقة قال ابو حاتم ثقة امام في الحديث وقد مات هشام سنة خمس واربعين ومئة وقد ولد سنة احدى وستين روى له الجماعة قال هشام اخبرني ابي - [00:07:38](#)

هو عروة ابن الزبير ابن العوام تابعي الثقة كثير الحديث ولد ثلاث وعشرين قال ابو الزناد رحمه الله كان فقهاء المدينة اربعة سعيد ابن مسيب وعرة ابن الزبير وقميص ابن لؤي وعبد الملك ابن مروان. وقال سفيان ابن عيينة رحمه الله كان اعلم - [00:08:02](#)

الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم ابن محمد وعروة ابن الزبير وعمرة بنت عبدالرحمن. ومن جميل كلام عروة رحمه الله انه يا بني هلموا فتعلموا فان ازهد الناس في العالم اهله. وما اشده على - [00:08:27](#)

ان يسأل عن شيء من امر دينه فيجهله. وقال هشام كان ابي يقول لنا ونحن شباب. ما لكم لا تعلمون ان تكونوا صغار قوم يوشك ان تكونوا كبار قوم. وما خير الشيخ يكون شيئا وهو جاهل - [00:08:50](#)

لقد رأيتني قبل موت عائشة باربع حجج او خمس حجج وانا اقول لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها الا وقد وعيته ولقد كان يبلغني عن الرجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث اتيت اجدته قد قال - [00:09:12](#)

ساجلس على باب فاسأله عنده واخبار عروة ابن الزبير ومناقب كثيرة فعليه رحمة الله تعالى. وقد مات سنة ثلاث وتسعين عن عائشة ام المؤمنين بنت ابي بكر الصديق لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:37](#)

ذكرا غيرها قد كانت على قدر كبير من العلم والتقى والفهم ومعرفة السنة. قد كان جماعة من الصحابة يرجعون اليها في معضلات المسائل. وتقدم الحديث عنها وبيان فضلها ومنزلتها قد كانت احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:01](#)

جاء هذا في الصحيحين وقد مات السند سبع وخمسين وقيل غير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة وقد جاء في صحيح مسلم من طريق الزوري عن عروة عن - [00:10:27](#)

تسمية المرأة بالحولاء بنت سويف ابن حبيب ابن اسد قال من هذه؟ قالت فلانة مسلم قلت هذه الحولاء بنت زعموا انها لا تنام الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

وهي للزجر بمعنى الكف عليكم بما تطيقون في انكار المنكر بالحال لانه حين ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انها لا تنام الليل ان ترى هذا وبين ان هذا العمل غير مشروع. ولا يمدح المرء الا بعمل مشروع - [00:11:13](#)

وقيام كل الليل ليس مشروعاً. ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم الا ما وجدنا الخلاف في العشر الاواخر من رمضان وما عدا ذلك فلا يشرع مطلقاً. والذي استقر عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم انه انه كان يقوم الثلث الاخير من الليل - [00:11:32](#)

نزول الرب جل وعلا وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه واخره حتى - [00:11:53](#)

انتهى وتره الى السحر. قوله عليكم بما تطيقون. اي الزموا ما تطيقون. اي المداومة عليه ما تطيقون المداومة عليه فعمل قليل مع

المداومة خير من عمل كثير مع الانقطاع الله جل وعلا قد كلف العباد بما - [00:12:05](#)

يطبقون ولكن حين يخرجون عن السنة وعن تطبيقها في دنيا الواقع وعن العمل بمقتواها يصيبهم الملل والسآة وهذا يؤدي بهم الى الانقطاع عن الاعمال وعدم طاقتها وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. قوله فوالله لا يمل الله حتى تملوا - [00:12:27](#)

فوالله في جواز الحلف على الامور المهمة من غير استحلاب بل قال بعض العلماء فيه مشروعية الحلف على الامور المهمة من غير استحلاب والحارث لا يكون الا بالله جل وعلا. فمن حلف بغير الله فقد اشرك - [00:12:54](#)
قول لا يمل الله حتى تملوا وفي رواية لمسلم من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة فوالله لا يسأم والله لا يسأم الله حتى تسأموا وهذه الجملة لا يعمل الله حتى تملوا اختلف العلماء في معناها - [00:13:19](#)

وقال جماعة معنى ذلك ان الله ليقطع ثوابه حتى تترك العمل وجاء في هذا المعنى حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل - [00:13:40](#)
رواه بقي ابن مخلد بسند ضعيف وقد جاء هذا الخبر من وجوه صحيحة بدون هذا المعنى. اي فان الله لا يمل الثواب حتى تملوا من العمل ولعله مروى بالمعنى على ضعفه - [00:14:08](#)

وقيل في تفسير هذا الحديث انه من نصوص الصفات وهذا على وجه يليق بالبار لا نقص فيه وهذا اختيار الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله في فتاويه المجلد الاول وقد ذكر جماعة من الاصوليين - [00:14:26](#)
ان دلالة مفهوم الغاية بالمنطوق قال جماعة من الاصوليين ان دلالة مفهوم الغاية بالمنطوق. وقال جماعة ان قيل بمفهوم فهو ما لم يدل دليل على انتسائه وقد دلت الدالة على انتفاء النقائص عن الله - [00:14:52](#)

يبقى هل يعتبر هذا نقصا في حق الله حيث اعتبرناه نقصا في حق المخلوق؟ هذا في نظر ولا يصح قياس المخلوق على الخالق لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:15:18](#)

نافذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وهو السميع البصير وكما ان ذات الخالق لا تشبه ذوات المخلوقين فكذلك صفاته. لا توجد صفات خلقه وقيل حتى هنا بمعنى حين لام الله حتى تملوا بمعنى لا يمل الله حين تملون. وفي هذا نظر - [00:15:31](#)
وقيل غير ذلك من المعاني يمكن يقال بان الحديث يجري على ظاهره ومن لوازم ذلك ان الله جل وعلا لا يقطع ثوابه حتى تتركوا العمل فنجعل هذا من باب اللازم وليس من باب التفسير او المعنى المقتضي لذلك - [00:15:56](#)

قوله وكان احب الدين اليه اي الى الله ما دام عليه صاحبه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا. واهل السنة والجماعة يثبتون هذه الصفة اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها الى تعطيل - [00:16:19](#)

لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثبت لله الحياة. ثبت لله القدرة. ثبت لله العلم. ونقول عن هذه الصفات بانها لا تشبه صفات المخلوقين. ثبت لله جل - [00:16:38](#)

على المحبة لله جل وعلا الرحمة مثل لله جل وعلى المغفرة لله جل وعلا الغضب ثبت لله جل وعلا فرح ونقول عن هذه الصلاة بانها لا تشبه صفات المخلوقين ومن جميل شعر ابن القيم رحمه الله تعالى في التوبة لسنا نشبه وصفه بصفاتنا انها مشبهة عابد الاوتاني كلا ولا نخويه من اوصال - [00:16:52](#)

ان المعطل عابد البهتان تشبه الرحمن العظيم بخلقه فهو الشبيه لمشرك نصراني او عطل الرحمن عن اوصافه فهو الكفور وليس داء الايمان وحين زعم الجعد ابن درهم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما - [00:17:17](#)

ضحى به خالد القصري ذكر ذلك الامام الدارمي رحمه الله في الرد على الجهمية وان كان في اسانيد هذه القصة نظر الا ان مثل هذه الامور لا يحتاج الى اسانيد البخاري او الى اسانيد مسلم - [00:17:39](#)

فلا يترتب على ذلك حكم شرعي اصلا تذكر هذه الحكايات من باب الموافقة على اصل المسألة وان لم تثبت اسانيدها ان من قال هذا القول وجب على ولي الامر قتله. وصحت هذه الحكاية ولم تصح - [00:18:00](#)

على ان اكثر اهل السنة ان لم نقل كل اهل السنة تداولوا ذلك او تناقلوا ذلك وتداولوا بالقبول وقابلوه بالتسليم ولم ينكره احد ونصيب
الاولا الذين ليس بينه وبين هذه الحكاية سوى ثلاثين عاما في الدارمي وغيره. فمن نقل ذلك بالاسانيد - [00:18:16](#)
وقد نظم هذا المعنى ابن القيم رحمه الله تعالى في النية فقال ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم
ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:18:38](#)
تري الضحية كل صاحب سنة الا يدرك من اخي قربان وقد شاهد كثير من المتأخرين على تضعيف هذه الحكاية وبيان انقطاع
اسانيدها. وهذا قد يوافقون عليه من حيث الناحية الحديثية - [00:18:52](#)
لكن ما هي الثمرة من حيث الناحية العملية؟ ونسينا كثيرا ممن يحرص على تضعيف هذه الحكاية ممن له مرامي تأييد مذاهب
الجهمية ومحاولة تشويه صورة السنة ولا سيما انهم يحاولون دائما الطعن في خالد القصري. ونحن لا ننزه عن بعض الاشياء. ولكن
يبقى ان ثبتت هذه الحكاية فقد اصابته - [00:19:09](#)
الى لا مانع من تصويب المصيب في الصواب وان كان عليه اخطاء كثيرة الى ليس كافرا والتي يبقى ايضا ان الجعد ابن درهم ظالم
وانه الجهمي معطل واكثر اهل العلم على تفسير الجهمية - [00:19:32](#)
كما اشار الى هذا المعنى ايضا الامام ابن القيم رحمه الله تعالى نقلا عن الامام اللالكائي لقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء
في البلدان واللاالكائي الامام حكاه عنه بل قد حكاه قبله الطبراني - [00:19:54](#)
وهذا تكفير للنوع وليس تكفيرا للعين الا من قامت عليه الحجة فمن قامت عليه الحجة فانه يكفر بانكار العلو. والقول بخلق القرآن
ونفي صفات الله جل وعلا وقوله وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه - [00:20:11](#)
في فضيلة المداومة على العمل وقد جاء في البخاري من رواية مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال او عن علي رضي الله عنه قال كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:35](#)
الذي يدوم عليه صاحبه ولا تنافي بين الحديثين لانه حين كان هذا العمل محبوبا لله صار محبوبا للنبي صلى الله عليه وسلم ما احبه
الله وجب على العباد محبته اولى الناس بذلك الرسل كانوا يحبون - [00:20:53](#)
كلما احب الله وذلك من كل قلوبهم. وهذه حقيقة الايمان وقد تقدم ان المراد بالدين الطاعة قد جاء حديث عائشة في الصحيحين كما
سبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل - [00:21:11](#)
احب الى الله قال ادومه وان قل وحديث الباب رواه البخاري ايضا في كتاب التهجد من طريق مالك عن هشام دون اخره وروى مسلم
طارق يحيى بن سعيد عن هشام ومن رواية عن عائشة - [00:21:28](#)
بمناسبة الحديث الترجمة ظاهرة هنا البخاري رحمه الله قال باب احب الى الله ادومه الترجمة وكان احب الدين اليه ما دام عليه
صاحبه بمناسبة الترجمة لكتاب الايمان ان الاعمال من الايمان. وان الايمان يزيد وينقص - [00:21:49](#)
فوائد الحديث فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا وقد انكر هذه الصفة الجهمية المعطلة وجاهدوا على تحريف الدالة في ذلك قال
تعالى يحبهم ويحبونه وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:22:14](#)
وقال تعالى وهو الغفور ودود. غاية الحكم وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلي صفا كانهم بنيان مرصوص قالوا ان
المحبة رقة في القلب والله منزه عن ذلك. فنقول هذا قياس للخلق بالخالق - [00:22:40](#)
هذا قياس منهم للمخلوق بالخالق وهذا عين البلاء اذا كان يزعمون انهم اذا اثبتوا المحبة فقد شبهوا المخلوق بالخالق فلذلك لجأوا الى
التعطيل فنقول لهم ينزل من اسباق صفة الحياة لله - [00:23:01](#)
ها؟ ان تكون حياة الله كحياة عباده. اذا قال لا يلزم. يقول لا يلزم هنا لا يلزم هناك الاشاعة يثبتون سبعة صفات من نهج الله ولا
يثبتون صفة المحبة الدليل الذي دلهم على نفي صفة المحبة هو الذي يمكن قلبه عليهم على نفي السبع سئات - [00:23:17](#)
والدليل الذي يثبتون فيه الصفات السبع هو الدليل الذي ثبت به الصفات الاخرى ومن فوائد الحديث ان الاعمال بمسمى الايمان وهذا
امر متفق عليه بين الصحابة والتابعين وقال في ذلك - [00:23:38](#)

المرجئة وفوائد الحديث ان الايمان يزيد وينقص من فوائد الحديث انه لا يشرع قيام كل الليل. ومن فوائد الحديث ان افضل الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل وفوائد الحديث ان الاعمال تتفاضل - [00:23:56](#)

الحديث في وجوب اتباع السنة ولا معنى شهادة ان محمدا رسول الله ثلاثة مجرد الاخلاص حتى تضيف الى ذلك الاتباع واخلاص بدون اتباع لا يقبل العمل واتباعا بدون اخلاص لا يقبل العمل. فلا بد ان تجمع بين - [00:24:17](#)

الاخلاص واتباع السنة ومن فوائد الحديث مشروعية الحلف في الامور المهمة من غير استحلاف ومن فوائد الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا قد تقدم قول الاصوليين ان دلالة مفهوم الغاية كالمنطوق - [00:24:38](#)

وتقدم قول الشيخ محمد إبراهيم تعالى ان هذا من نصوص الصفات وهذا على وجه يليق جل وعلا وتقدم قول من قال بان المعنى لا يقطع ثوابه حتى تترك العمل ولا اختيار ابن رجب وجماعة من اهل العلم - [00:25:01](#)

على قول من قال بان هذا من نصوص الصفات يكون من اللوازم ان الله لا يقطع ثوابه حتى يترك العمل فلا يكون هذا هو معنى يكون هذا من اللوازم كما تقدم الاشارة اليه - [00:25:23](#)

ولا يقتضي هذا نقصا ولا عيبا كما سبق لا يجوز قياس صفات الخالق بصفات المخلوق وتقدم الخلاف في ذلك وهذه المسألة ليست من المسائل التي ضل فيها المخالف لان اهل العلم مختلفون فيها اختلافا كثيرا - [00:25:39](#)

وكان قد يقال ان بعض اهل الاقوال قال بها بعض المؤولة لمن هو غير محسوب على اهل السنة الجواب الصحيح ولك يقال ايضا قال ببعض يا ابن عبد البر وجماعة من اكابر اهل السنة - [00:25:59](#)

والله اعلم صحيح هو اصلا تقدم ان دلالة مفهوم الغاية المنطوق تماما كما سبق وهم لا يقولون ان نسبة الملل لله جل وعلا نقول ان الله حتى تملوا سيكون هذا كمالا في حق الله جل وعلا. سواء اثبت ابتداء او آ حين يمل العبد. هم لا يقولون في هذا المعنى الا انه كمال لله جل وعلا. لا اعلم احدا - [00:26:14](#)

مع نقاء سمع الكتب المصنفة في السنة ذكر من صفات الله صفة الملل ما اعلم احدا قال ذلك ولا اعلم شيئا من الرواية الاخرى ورد فيه شيء من هذا المعنى انما جاء هذا الحكم في هذا الخبر - [00:27:11](#)

ولا ريب ان حتى هنا للغاية حتى هنا للغاية فحينئذ يقال امل الله حتى تملوا حتى للغاية. فاذا وجد الملل من العبد اثبتت الصفة على رأي من يرى انها من الصفات هذا ليس سلفي وليس سلفي انهم حين يقولون هذا القول انهم يريدون بذلك تعظيم الله جل وعلا - [00:27:26](#)

لا نقصا ولا عيبا لانه لا يمكن من القياس صفة المخلوق من صفة الخالق هذا لا يمكن ابدا وان كان مخلوق نقصا يكون في صفة الله شمالا لا اشكال في من قال ملل بهذا الاطلاق - [00:27:50](#)

انه قد اه جانب الصواب في ذلك انما اذا قيل في جانب ما تقدم ولا سيما مع اقوال الاصولية السابق نعم الشيخ الخالق جل وعلا الخالق جل وعلا حتى اش معناه هنا - [00:28:12](#)

ما معنى قول المصلين الدلالات مفهوم الغاية المنطوقة دلالة مفهوم الغاية المنظور قوله تعالى فلا تحل لهم بعد حتى تنكح زوجا اذا نجحت الزوجة غيره ماذا يعني حلت للزوج الاول حتى للغاية - [00:28:36](#)

مع ذلك حتى الغاية حتى تمل معنى ذلك اذا وجد الملأ نلعب وجد في الصفة لله جل وعلا على هذا القول من قال هذا هو واضح من كلامه لانه قال ان دلالة مفهوم الغاية كالمنطق - [00:28:54](#)

مممكن هذا يعني يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن هذه المرأة اخبرت عائشة رضي الله عنها عن اسمها ثم وصفت اه شيئا من جانب خيرها هذا ممكن يقال وممكن لانه ملفت للنظر انها تقوم الليل - [00:29:07](#)

تنام الليل فكان عائشة وقع عند الاستشكال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم ممكن كما قال بعض العلماء ان عائشة قال ذاك على وجه الاعجاب وعلى وجه المدح والثناء وهذا متبادر - [00:29:26](#)

من سياق البخاري رضي الله عنه قالت هذا على وجه المدح والثناء فانكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن اه الجهمية بانهم كفار

لك لازم اعيانهم نعم لا يكفر المعتزلة - 00:29:39

لكن قد يكفرون آآ لبعض المسائل التي يقول بها المعتزلة اتمنى اكثر اهل السنة يكفرون بانكار العلوم ينكرون حتى الاشاعر ينكرون علو الله على خلقه لكن حين وجدت الشبهة القوية لهؤلاء امتنع اهل السنة عن - 00:30:07

مذاهبهم لكن اه يفسرون من قال بهذا القول الاقوال. تقولون القرآن مخلوق فانه كافر. مع انه معتزل يقولون بهذا شاعرة وان كان يقول الحكاية عبارة عن كما قول الجهمية ولكن حين قويت شبهة الاشاعرة قويت شبهة المعتزلة اه امتنع عن تفسير المعتزلة في

الجملة طبعاً هذا اكثرهم الذين سفرهم وامتنع عن تلك الاشاعرة التي - 00:30:23

الان لم يمتنعوا عن تفسير من قال في هذا القول فليس من قامت عليه الحجة وزعم ان القرى مخلوق وان الله لا يتكلم وآآ ان الله ليس في لابد من ازالة الشبهة والبيان والتوضيح - 00:30:48

لان الله جل وعلا يقول ومن ساقك رسول من بعد ما تبين له الهدى فقد يكون هذا الرجل متأثراً بعلمائه ولهم قدرهم ومكانتهم في

المجتمع او في بلاده قد يستدل تنكار العلوم قد يستدل بعلم ابن حجر وجلالة قدره وعظيم منزلته - 00:31:12

رحمه الله تعالى لا يثبت علو الله على خلقه ونحن نعلم من باسم حجر عند اهل السنة وعند غيرهم. في علمه وفهمه ومعرفته. لكن لا

تؤخذ عنه هذه المسائل العقلية - 00:31:32

كان له خلطاً عجيباً فيها في مسائل العلو في مسائل صفة الرحمة في صفة الغضب وفي صفة المحبة وفي اشياء كثيرة. الزلة فيها

طلب الحافظ رحمه الله تعالى لكن هذا السن يعتبرون عنه بانه باحث عن الحق - 00:31:46

ولم يقل عنه هوى ولا مجادلة بالباطل ولكن لا يمنع هذا من تخطئته ونحو ذلك فقد يأتي العالم صارت بهذا القول ويقول هو اعلم منك

كيف اخذ بقولك وانت نكرة وهذا امام علم في الامة كلها - 00:32:02

توجد عنده هذه الشبهة اذا لابد من آآ ازالة هذه الشبهة بايراد من هو اعلم من الحافظ ومن الحذر لهذا المجادل حتى يبين انه لم

ينسى الهدف هو ان تكفره - 00:32:20

والهدف ان تبين له يعني سواء كفرت او طبعاً لا لا استفيد من حيث ازالة فاصله بهذا الاعتبار لكن لا ريب ان هذا حكم شرعي لكن لا

باطل لكن ازلت عنه الباطل هذا هو المقصود بحيث يموت على عقيدة جاءت بها الادلة ودلت عليها - 00:32:33

وكما قال بعض المتكلمين يا ليتني اموت على عقيدة احدي عجائز نيسابور يأتي ان شاء الله الحديث عن القضية طبعاً لا لا نفرق على

الصحيح بين المسألة العلمية والمسألة العملية - 00:32:53

لا نفرق بين المسألة العلمية واسئلة عملية نعذر بكل الامرين من توفرت فيه شروط الجهل وكثيراً انبه الاخوة ان الجهل نوعان بانه لم

يبلغه الحق ولو بلغ لتبعه هذا يعذر العلمية والعملية - 00:33:10

ناتج عن اعراض الله جل وعلا قال والذين كفروا عما انظروا معرضون. وقال تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها

اوجه كثيرة الاخ يسأل عن توظاعك الوجه الاول - 00:33:26

ان حتى هنا للغاية ولا يمكن اه جعلها للحين الامر الثاني ان المعنى يفسد بهذا. فيقول المعنى فان الله لا يمل حين انا اللوز وليس له

المعنى. سياق الحديث يأبى ذلك - 00:33:47

الثالث ان هذا قليل الاستعمال في اللغة ففي من انكره مطلقاً وعلى كل نعتمد على سياق الحديث انه يأبى هذا المعنى لان النبي صلى

الله عليه وسلم قال عليكم بما تطيقون. فان الله لا يعمل حتى تملوا. من المعاني الاساسية يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:34:04

عليكم بما تطيقون فان الله لا يمل حين تملون. اذا اه المعنى ان الله يكتب ثوابه وحين تملون ويثيبهم على انقطاعهم عن العمل هذا

باطل وانتم تفسرون انه لا تقطعوا - 00:34:28

العمل فهذا ضعيف جداً. ويبقى لا فائدة منه لكننا نفي المال مطلقاً. ما معنى هذا هذا واضح جداً من حيث المعنى وغير ذلك صحيح

ولكن انا ما اقول عن الحدث انه اشعر مطلقاً كما يقول بعض طلبة العلم - 00:34:45

وفيه شعيرية في المسائل الاسمي والصفات وليس باشعر في اخبار الاحد وليس باشعري في باب الصحابة وليس باشعر في باب النبوات وليس باشعري في قضايا كثيرة لكن اه قد تأثر بمشايقه والاشعرية في باب الاسماء - [00:35:05](#)

والصفات في التبرك في بعض المسائل العقدية يبقى وانه مجتهد وانه متأول في هذه المسائل التي اخطأ فيها فيجب بيان خطأه مع الترحم عليه. اما القول بانه رجع عن تأويل هذه الصفات هذا غير صحيح - [00:35:25](#)

يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الخامس والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري. وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب زيادة الايمان ونقصانها - [00:35:44](#)

الحديث الرابع والاربعون وكان القاء هذا الدرس في اليوم الرابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة للعام الف واربعمئة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:36:12](#)

فلا اسباب زيادة الايمان ونقصانها. وقول الله تعالى وجدناهم هدى. ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من الجمال فهو ناقص. حدثنا مسلم ابن - [00:36:35](#)

قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال نائم لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبي واسم غرة من - [00:36:55](#)

ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من خير. قال ابو عبد الله قال الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:15](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الايمان باب زيادة الايمان ونقصانه وقد تقدم في اوائل كتاب الايمان نظير هذه الترجمة قد صرح في هذه التركة زيادة الايمان ونقصانه كما ذكر هناك - [00:37:42](#)

ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهذا الذي اتفق عليه الصحابة والتابعون ومن بعدهم من اهل السنة وقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى لقيت اكثر من الف رجل من - [00:38:07](#)

العلماء لما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وحكاية البغوي اجماعا للصحابة والتابعين ومن بعدهم من اهل السنة الذي اتفق عليه اهل السنة ان الامام قول وعمل. قول القلب واللسان - [00:38:28](#)

وعمل القلب واللسان والجوارح يزيد وينقص وقد حكى الامام الشافعي رحمه تعالى الاجماع على ان الامام قول وعمل ونية ولا يجزئ واحد عن الآخر وقالت في ذلك طوائف من اهل البدع - [00:38:56](#)

فمنهم من قال بان الايمان هو مجرد المعرفة وهل يستلزم امام فرعون وايمان ابي طالب منهم من قال بان الايمان هو مجرد التصديق ومنهم من قال بان الايمان هو مجرد القول - [00:39:20](#)

ومنهم من قال بان الايمان قول واعتقاد اخرج الاعمال عن مسمى الايمان ومنهم من قال ان الايمان قول وعمل واعتقاد واخرج اعمال القلوب ومنهم من قال بان الامام قول وعمل واعتقاد - [00:39:39](#)

غير انهم قالوا ان جنس العمل شرط كمال للايمان وليس شرط الصحة وقول طائفة من المعاصرين المنسوبين يا اهل السنة كما هو قول غلاة الجهمية القديم والخط الموجود في عصرنا في حقيقة الايمان مسمى الايمان ولوازم الايمان مقتضيات الايمان - [00:40:03](#)

اصلو واسو بسبب الجهل في معنى الايمان فليس كل من قال بان الايمان قول وعمل واعتقاد اصبح محققا لمذهب اهل السنة والجماعة حين يقال بان الامام قول وعمل قول قلب واللسان قد تقدم ان قول القلب هو اعتقاده. وعمل القلب واللسان والجوارح وعمل - [00:40:29](#)

هو اخلاص ونية وصدق وخوف ورجاء وتوكله. قول وعمل واعتقاد من الضروري ان يثبت انا تركي العمل كفر كما تقدم في قول الشافعي ولا يجزئ واحد عن الآخر ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب في اخر كشف الشبهات لا خلاف ان

التوحيد. لا بد يكون بالقول - 00:40:55

واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا ان الجن لم يكن الرجل مسلما لم يكن رجل مسلما ولا يلزم من هذا تفسير اصحاب الكبائر كما يشيعة اهل الارزاء فهذا جهل منهم لقول اهل السنة - 00:41:22

ففي فرق بين ترك جنس الشيء وبين ترك افراد الشيخ فلا خلاف بين اهل السنة ان الزنا وشرب الخمر والربا والغيبة والنميمة المعاصي والربا والزنا من الكبائر المتفق عليها ولا يكفر مرتكبها حتى يستحل - 00:41:46

لكن في معاصي تنافي اصل الايمان يكفر بمجرد موافقتها لا يطوف على القبور ان ينذر لغير الله ويذبح لغير الله او ينادي غير الله. فلا يقدر عليه الا الله او الاموات والغائبين - 00:42:07

او غير ذلك من العبادات فالامام البخاري رحمه تعالى صرح في هذه الترجمة بزيادة الايمان ونقصانه كما هو قول الصحابة والتابعين واهل السنة قاطبة وقد دلت الدالة على ذلك وقرآن صريح بالزيادة - 00:42:22

وما من شيء يزيد الا وينقص وفي بعض ظواهر الدالة ايضا من القرآن تفيد النقص والاحاديث مصرحة في هذا وهذا امر في الحقيقة كما دل عليه النقل دل عليه العقل - 00:42:45

قد تقدم الحديث عن هذه القضية في اوائل كتاب الايمان قوله وقول الله تعالى المعنى باب زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى ويفسر هذا الهدى بثلاثة امور قال الله تعالى وزدناهم هدى - 00:43:03

ويفسر هذا الهدى بثلاثة امور الاول بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. ونحو ذلك من الاعتقادات القلبية ويفسر ايضا الامر الثاني باعمال القلوب من الحب والخوف والرجاء والرغبة والخشية والمحبة ونحن - 00:43:30

لذلك الامر الثالث باعمال الجوارح من الصلاة والزكاة والصيام والحج ونحو ذلك قوله جل وعلا وزدناهم هدى يحتمل كل هذه الامور وفي هذا دليل على زيادة الايمان في اصله وغيره - 00:43:55

الامور الاعتقادية وفي اعمال القلوب وفي اعمال الجوارح والناس يتفاوتون في الايمان اعظم من تفاوتهم في خلقهم وصورهم الرسل افضل من الانبياء وهم يتفاضلون في الايمان كما قال الله جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:44:24

والاندية يتفاضلون بالايمان. بعضهم افضل من بعض. وهم افضل من صالح اتباع الانبياء وافضل اتباع الانبياء ابو بكر الصديق رضي الله عنه هو افضل من عمر وعمر افضل من عثمان وعثمان افضل من علي. اذا الناس يتفاوتون في الايمان - 00:44:51

وهذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص وقوله جل وعلا ولازدد الذين امنوا ايمانا وهل الزيادة قد تكون في كل الامور المتقدمة وقد تكون في بعضها وقد يزداد تصديقه وهذا من الايمان - 00:45:17

وقد يزداد عمله وهذا من الايمان وقد يزدادون ايمانا في اعمال القلوب وهذا من الايمان. وهذا لمن حقق معنى الايمان او لمن عرف حقيقة الايمان لان قول عمل قلب اللسان وعمل قلب اللسان والجوارح. وكثيرا ما انبه - 00:45:39

على ان هذا التعريف احسن من قول من قال بان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان هذا التعريف وان قاله بعض اهل السنة كابى ثور وجماعة الا انه ينقص اعمال القلوب لانه قال قول باللسان - 00:46:02

واعتقاد بالجنان وانعم القلب الكره وعمل بالاركان على الجوارح. بينما التعريف الذي ذكرته لكم هو لا يتفق عليه اهل السنة وحكاه الشافعي آآ وحكاوى البخاري وجماعة عن عامة الصحابة والتابعين واهل السنة قول وعمل - 00:46:24

قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح فلا يخرج شيء عن هذا التعريف وفي من قال قول وعمل ونية وراجع الى ما ذكرنا لمن يقول قول وعمل ويسكت وهو على التفصيل السابق - 00:46:46

والاية الصريحة في زيادة الايمان وما منك يزيد الا وينقص وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اليوم الف واللام للعهد هذا اليوم هو يوم الجمعة جاء مصرحا به في حديث عمر - 00:47:02

هو درسنا القادم ان شاء الله تعالى اكملت لكم دينكم لاكمال الفرائض ولا يفهم من هذا ان الدين لم يكن كاملا من قبل وانما المعنى ان الله جل وعلا اكمل لهم الاحكام - 00:47:26

ومن قبل كاملة وكل من مات قبل ذلك وقبل نزول هذه الآية وقبل فرضية بعض الاحكام فانه على خير عظيم وثواب كبير وقد عمل بما علم وهذا الذي بلغ فلا يكلف فوق ذلك - [00:47:47](#)

ثم بعد ذلك لا تزال السرائع تنزل وتشعر الاحكام لاكمال الفرائض واكمال الشرع وفي كل حين هو كامل كما يقال شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل من شريعة عيسى وموسى ولا يعني ان عيسى موسى ناقصة - [00:48:04](#)

حاش وكلا سلية كاملة بالنسبة لهم وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل منها بالنسبة لنا وظاهر الآية ان الايمان ينقص اذ من لم يأتي الفرائض كانه ناقص الايمان لان الله اكمله وانت نقص اذا انت ناقص الايمان - [00:48:25](#)

والنقد يستدعي قبول الزيادة دلت الادلة السابقة على الزيادة. سنكون من هذه الآية النقص هاي نقص الايمان وكما تقدم هذا امر دل عليه النقل والعقل اذا يمكن ان يخالفك عاقل بان من لم - [00:48:50](#)

يصم بانه ناقص الايمان اخواني من لم يزكي بانه ناقص الامام بل في من قال بين من لم يزكي لا اسلام له وقد تقدم تقرير ذلك بادلته والخلاف في هذا - [00:49:11](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث الرابع والاربعون حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهذا هو الازدي الفراهيدي مولا هم ابو عمر البصري قال ابو داود رحمه الله تعالى ما رحل مسلم - [00:49:24](#)

الى احد وقد قال مسلم نفسه كتبت عن ثمانمائة شيخ ما جرت الجسر وقد وثقه ابن معين وابو حاتم وجماعة. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن حبان - [00:49:49](#)

كان من المتقين وقد مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين روى له الجماعة قال مسلم حدثنا هشام وهذا هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري والد معاذ ابن هشام قال يحيى ابن معين - [00:50:14](#)

كان يحيى ابن سعيد اذا سمع الحديث من هشام الدستوائي لا يبالي الا يسمعه من غيره وقال وكيع كان هشام سبتا وقال ابو حاتم رحمه الله سألت الامام احمد بن حنبل عن الازاعي ايها اثبت يحيى - [00:50:42](#)

ابن ابي كثير قال احمد الدستوائي لا تسأل عنه احدا ما ارى الناس يرون عن احد اثبت منه. مثله عسى واما اثبت فلا. اي مثل عسى ان وان اثبت وقال شعبة كان هشام - [00:51:07](#)

احفظ مني في قتادة وقال عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله هشام اكبر من شعبة في قتادة وقال العزبي رحمه الله تعالى هشام الدستوائي بصري ثقة تبدو في الحديث كان اروى الناس عن ثلاثة - [00:51:33](#)

عن قتادة وحماد بن ابي سليمان ويحيى بن ابي كثير وكان يقول بالقدر ولم يكن يدعو اليه مات اسلام سنة احدى وخمسين ومئة قاله الامام احمد وقيس اربع وخمسين وقيل غير ذلك روى له الجماعة - [00:51:59](#)

والله الخبر يرويه هشام عن قتادة قد تقدم انه من اروى الناس عن قتادة ومن اثبتهم في قتادة وقتادة هو ابن دعامة ابن قتادة السدوسي ابو الخطاب البصري تقدم الحديث عنه انه كان اكمه - [00:52:26](#)

ولد سنة ستين الى ولد هو والاعمش في عام واحد قال سعيد بن المسيب رحمه الله عراقي احفظ منه وقال ابو حاتم سمعت احمد ابن حنبل وذكر قتادة فاقب في ذكره - [00:52:47](#)

وجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك وجعل يقول عالم بتفسير القرآن وباختلاف العلماء وقد ذكر الامام ابو داود رحمه الله تعالى ان قتادة حدث عن ثلاثين رجلا لم يسمع منهم - [00:53:04](#)

والحديث عن ابي مسأله يقول ذكره قد تقدم عما قيل في تدليس قتادة وامثاله حسن البصري اسحاق السبيعي والاعمى الزبير المكي وامثالهم مات قتادة سنة سبع عشرة ومائة روى له الجماعة - [00:53:27](#)

وقتادة سمع من انس قد صرح بالسماع منه في احاديث كثيرة وحين يقال عن قتادة بانه يدلز لا يفهم من ذلك يصرح في السماع في كل رواية انما يخشى الانقطاع - [00:53:52](#)

اذا علم سماعه في الجملة ولم يثبت من طريق اخرى الانقطاع فالاصل الاتصال على ان هذا الخبر صرح قتادة للسماع من انس في

رواية مسلم وفي رواية ابان عن قتادة عند الحاكم في الاربعين في الاعتقاد. ورواه مسلم ايضا شعبة عن قتادة. وانس بن مالك -

[00:54:10](#)

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولد قبل الهجرة بعشر سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لا بأس بها وقد تقدم الحديث عنه وهو انصاري - [00:54:35](#)

وقد توفي سنة ثلاث وتسعين عن ثلاث ومئة توفي سنة ثلاث وتسعين عن ثلاث ومئة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. قوله يخرج من النار. هذا دليل على ان هؤلاء - [00:54:51](#)
المعذبين لم يأتوا بما ينافي اصل الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار ان من اتى بما ينافي اصل الايمان في الشرك الاكبر فانه يخلد في الجحيم ولا تناله شفاعة - [00:55:17](#)

وهذا الصريح القرآن وصريح السنة وهذا الذي اجمع عليه المسلمون قال الله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وحين خرج هؤلاء النار علم انهم لم يأتوا اصل الايمان - [00:55:39](#)
ولكن لهم ذنوب ومعاصي كبائر وغيرها استوجبوا بسببها دخول النار ولان سيئاتهم رجحت على حسناتهم لكن لا يخلدون فيها لانهم خرجوا وفيه اثبات البعث والجزاء نعم نعم نعم البعث والجزاء - [00:56:03](#)

لأنهم بعثوا وحسبوا نعم لأنهم بعثوا وحسبوا ادخلوا النار ففي اثبات البعث والجزاء انهم فوزوا على اعمالهم فعذبوا بقدر ذنوبهم وفيه ايضا اثبات الجنة والنار. ما هو الشهداء النار وهو صريح الحديث يخرج من النار الجنة - [00:56:56](#)
يذهب الى الجنة ولان الله حكم عدل فاذا عذب من باب اولي ان بالاحسان احسانا ويؤخذ من الحديث ايضا الرد على الخوارج والمرجئة الرد على الخوارج على مرجئة. نعم الخلا - [00:57:20](#)

هذا رد عليهم لانهم يخرجون من النار فلو كانت لا يخلدون في النار ما خرجوا منها اصلا ففيها الرد على الخوارج اخ عبدالرحمن وشو الرد على المرجئة ان هؤلاء عذبوا بمعاصيهم - [00:57:49](#)
ولم تكن هذه المعاصي ناقلة لو كانت ناقلة عن الملة لما خرجوا من النار اصلا كلما خبت الكفار كلما خبت كلما خابت زدنهم لابسين فيها احقادا كلما مضى حقد اتى حقد اخر. قال تعالى وزدنهم سعيرا - [00:58:13](#)

خالدين فيها ابدا وغير ذلك من الدالة وتقدم ان ذهب الارجاء كثيرا والمرجئة طوائف الخوارج طوائف ليس طائفة واحدة وقد تقدم في دروس ماضية انه ليس كل من شاب الخوارج او شابه المرجئة في مسألة حكم عليه بانه مرسي او خارجي - [00:58:34](#)
فيطلق عليه الاطلاق الكلي. قد يقال في خصلة من فصال المرجئة. في خصلة من خصال الخوارج ولا يصح اطلاق آخ خوارج او خارجي من كل وجه الا اذا كانت اصول وصول المرجئة او اصول اصول الخوارج يقال عنه - [00:59:03](#)

خارجي وهذا مرجي الذي وافق المرجى في مسألة واصوله هي اصول اهل السنة والجماعة يقال وافق المرسل في كذا وافق الخوارج في كذا واذا كان هذا ناتجا اذا كان هذا ناتجا عن اجتهاد - [00:59:21](#)

انه يتاب على اجتهاده ويبين خطؤه فالاجتهاد يثاب عليها الانسان لكن العمل غير صعب فلازم من كون العمل اذا كان العمل باطلا او غير سؤال لا يتابع على مجرد رجلين الحاكم اذا اجتهد في الصواب فلا اخطأ فله اجر مع ان العمل خطأ - [00:59:37](#)
لكن هذا ناتج عن اجتهاده عن بحث عن الحق ونحوه ذلك وهذا مسألة مهمة نحن بحاجة الى تقريرها والى آآ الحديث عنها ولا سيما في ظل التصنيف آآ الذي هو قائم الان في عصرنا على قدم وساق - [00:59:59](#)

العدل مطلوب والانصاف هو اعظم الواجبات التي ينبغي من اعظم الواجبات التي ينبغي الانسان يتحلى بها تحلى بالانصاف في افخر حلة زيدت بها الاعصاب والكتفان ولا سيما حين الرد على الآخرين فان بعضنا يستغيب عنه العدل - [01:00:20](#)
ويغيب عنه الانصاف تغيب عنه الرحمة لابد من توفرها من اراد الحديث عن الآخرين عن الافراد او عن الجماعات او غير ذلك وذلك ليكون الدين كله لله. فماذا تستطيع ان تنصر الحق وفعلك باطل؟ او ما فيه خلاص - [01:00:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقد ينتصر الدين على يدك وانت من اهل النار ان الله لا

يؤيد هذا الدين من رجل فاجر - 01:01:04

متفق على وفي الحديث ايضا الرد على القدرية قوله يخرج من النار من قال لا اله الا الله لا اله ناسيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة له وحده لا شريك له - 01:01:17

وقد تقدم تقرير الخبر المحذوف في كلمة الاخلاص وانا قد ظل في هذا التقدير جماعات علماء اللغة والنحو ومن المحسوبين على العلم الشرعي وقالوا بانه موجود لا اله موجود الا الله - 01:01:51 وهذا غلط ونسي احد ينكر وجود الله جل وعلا وهذا ليس منه شيئا ابدا. وحين وجد هذا الخلط وهذا الغلط في تقدير الخبر. في كلمة الاخلاص. وجد من لا يعرف توحيد الالهية - 01:02:12

ولا يعرف من التوحيد الا توحيد الربوبية الا يعرف توحيد العبادة اشرك بالله ولا يسمى فعله شركا. ويدافع عن القبور القبوريين وعن عباد الاوثان وعباد الصليب واعداء الملة الخبر المقدر في كلمة الاخلاص ما هو - 01:02:27 الحق صبر نعم بدليل قوله جل وعلا ذلك ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه اه الباطل الالهة الموجودة كثيرة متفرقون؟ اجعل الالية اله واحدا من قال لا اله وفي قلبه يخرج النار من قال لا اله الا الله - 01:02:49

الضروري يستوفي معناها ومن ذلك شهادة ان محمدا رسول الله هذا الصحة الاولى بالثانية. انا اشاهد ان لا اله الا الله صلى وصام. وحج وتصدق وبر بوالديه ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم يكن مسلما باتفاق المسلمين. ومن زعم ان مسلم فهو كافر - 01:03:12 قال صلى الله عليه وسلم يسمع بي احد من هذه الامة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما ارسلت به الا كان من اصحاب عبد الرزاق رواه مسلم قوله وفي قلبه وزن الشعير من خير - 01:03:36

التي ايمان وفي خير يشهد ان لا اله الا الله محمدا رسول الله ولم يأتي بما يناقض هذه الكلمة. ولم يأتي بمعناته اصل الايمان لولا ان لو اتى اصل الايمان لم يكن مسلما اصلا. بل كان مرتدا - 01:04:02

ويقال عنه في قلبه وزن شعيرة من اه خير لان هذا الخير ذهب هباء منثورا مع هذا الشرك وهذا الكفر علم ان المقصود من الاتيان بكلمة الاخلاص هو الاتيان ايضا لما لا يناقضها حيث يصلي لانه لا لم يصلي لاتي بما يراقب هذه الكلمة - 01:04:25 لان ترك الصلاة شرك كما قال تعالى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وفي صحيح مسلم من حديث عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله يقول صلى الله عليه - 01:04:48

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. اذا احتجاج بالنطق بالشهادتين مع ارتكاب ما يناقضه ما هذا الجهل بمقام التوحيد وفي هذا العصر في من يدافع عن عباد القبور وعن عباد الاوثان وعن الطواغيت. بدعوى انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا لا يغني عنهم شيئا - 01:05:00

بدأوا يرتكبوه ما يناقض هذه الكلمة فهذا لا يغني عنهم شيئا. لان المسألة ليست هي مجرد نطق. اذا نرجع الى قولك الرابية بان الايمان هو القول. وليس مجرد اذا نرجع الى قوم غلاة الجهمية قل وعمل واعتقاد - 01:05:21 قول قلب اللسان عمل القلب واللسان والجوارح وكما قال السائل في متقدم تعريف الايمان قول وعمل ونية ولا يجزي واحد عن الآخر الا يجزئ واحد عن الآخر فاذا ترك الجنس - 01:05:38

صار كافرة قوله ويخرج من النار من قال لا اله الا الله في قلبه وازنوا بر من خير البرة هي القمحة وهي دون وزن الشعيرة فلا يخلد بالجحيم وفي النار الذي حبسه القرآن. هم الكفرة والمشركون. هؤلاء الدعاة لهم واهل الاستغفار لهم - 01:05:52 كان للنبي والذين امنوا استغفروا للمشركين ولا صلاة الغائب عليهم لانهم سفر مشركون او منافقون قوله ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبي وزن ذرة من خير - 01:06:19

قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى قال ابان حددنا قتادة حددنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية صدقت هذا الاستماع من انس وقال من ايمان ما كان من خير. وهذه الرواية ابلي في الرد على المرجية لانه جعل الاعمال من الايمان - 01:06:37 وهذي الرواية الاشارة الى من وصل وقد وصل الحاكم في الاربعين والبياني في الاعتقاد تقدم ان قتادة صرح بالسماع من انس في

صحيح مسلم وجاء الخبر في مسلم ايضا من طارق سبعة عن قتادة عن انس - [01:06:59](#)
الخبر رواه البخاري ومسلم عن طريق حماد ابن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي عن انس فوائد الحديث في اثبات البعث والجزاء
والجنة والنار. قد تقدم ذلك. من فوائد الحديث الرد على القدرية - [01:07:19](#)
والجهمية والمعتزلة والخوارج والمرجئة من فوائد الحديث ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار. كما تزعمه الخوارج والمعتزلة ومن
الفوائد ان الاعمال من مسمى الايمان من الفوائد انه لا يخلد في النار - [01:07:41](#)

ان لم من اتى بما ينافي اصل الايمان من الفوائد انه لا تفهم الاحاديث معزولة عن الاحاديث الاخرى. بل يظلم بعضها الى بعض من
الخوارج حين حفظوا مسألة واحدة جعلوا العلم كله في هذه المسألة فخرجوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم باسيافهم -

[01:08:05](#)

يقول ما حكم الا لله كلمة حق اريد بها باطل والمرجئة حين حفظوا احاديث الفضائل دون احاديث الترهيب ظلوا حديث الفضائل
هؤلاء ضلوا لكن اهل السنة وسط بين هؤلاء المنحرفين - [01:08:24](#)

الى هؤلاء ولا الى هؤلاء هؤلاء ومن فوائد الحديث انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله ومن الضروري الشاهد ان محمدا رسول الله
الجنة حق ولا النار حق كما يحل العباد اذا كان في قلبه وزن الذرة من الخير - [01:08:46](#)

يناقض انه لا يزال في خير. الابن لم يأت بمناقض اصل كلمة الاخلاص انه لا يزال في خير مناسبة الحديث الترجمة واضحة باب زيادة
الايمان ونقصانه ولو لم ينقص ايمان هؤلاء ماذا قالوا؟ النار - [01:09:07](#)

حديث صريح فيما ترجم على البخاري رحمه الله تعالى بمناسبة الترجمة لكتاب الايمان ان الايمان يزيد وينقص وان قول وعمل والله
اعلم والله ممكن يعني من هذا الحديث ان الاعمال - [01:09:30](#)

يوم القيامة من طرف قلبه وزن شعيرة من خير لان هذا يعني ان الاعمال موجودة ونضع الموازين القصر الموازين القصوى وحديث
البطاقة صريح بالوزن الوزن وهو على شرط من حديث عبد الله بن عمرو - [01:09:50](#)

الامام محمد بن اسحاق رحمه الله تعالى بالتدليس اختلف العلماء رحمه الله تعالى قبل الحديث عن تدليس الحديث عن مرتبته لمن
ضاعف وفي من وثق صحيح التفصيل في احاديث محمد ابن اسحاق - [01:10:18](#)

فلا نقبل مطلقا ولا نرفض مطلقا اذا روى ما يوافقه غيره فهو مقبول ام لا لان عنقة المدلس غير مؤثرة على الصحيح حتى يثبت
انقطاع النوع الثاني يروي احاديث في الفضائل - [01:10:39](#)

وفي السيرة صحيح انه مقبول الامر الثالث ان يتفرد بحديث اصل في الاحكام او يروي ما لم يروي غيره في الاصول او يروي ما
يخالف غيره منه او ثق منه وحينئذ في كل هذه الامور لا يقبل حديثه - [01:11:03](#)

اننا نرفض ونضعف فيما رواه عن ابي عبيدة ابن عبد الله بن زمعة عن ابيه وعن امه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا يوم رخص لكم فيه - [01:11:25](#)

اذا رميت جمره العقبة ان تحلوا اذا غربت الشمس ولم تطوف بالبيت عدتم حرما كما هذا الحديث اصل يستحق فلا يقبل تابع ابن
ضعيف الحديث على في مثل اه هذه المسألة التي لو تفرجنا الخبر منها هو اوثق المسحاق وضعف - [01:11:37](#)

هذي مسائل لا يقبل فيها تفرد كل شخص قبل ان يكون المتفرد حافظ تفرد ومن عرض تفرد وعرف نبضه ونحو ذلك اما بالنسبة
لتدليس ابن اسحاق من المدرسين ليس من المفسرين - [01:12:04](#)

والمدلس الذي لا يمكن مفطرا تقبل عن عنس ولا تلازم بين العننة وبين التدليل فقد يعنعن ولا يدلس وقد يصرح للسمع وهو قد
دنس والتقدم مرارا ان المدلس المطل يقبل حديثه مطلقا. صرح او لم يصرح - [01:12:25](#)

من الاصل السماع ما لم يثبت الانقطاع واما اذا كان المدلس مفطرا من التدليس لا يرد مطلقا ينظر في حديث ويعتبر في ذلك القرائن
وهل هو مفطر عن آكل الرواة او عن راوي دون الراوي فالمسألة فيها تفصيل - [01:12:44](#)

الله اعلم نعم جل وعلا فضلنا بعضهم على بعض لا تنافي بينه وبين اه قول الله جل وعلا نفرق بين احدهم الرسل لان هذا اذا كان

تفضيل على وجه آآ التناقص للآخرين او بدون علم او على وجه الهوى والعصبية ونحو ذلك فهذا غلط - [01:13:04](#)
ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم اه حين نهى عن بعض وهذا يدل على ان على تواضعه صلى الله عليه وسلم هو بلا شك سيد ولدي
ادم وانه خشي عليهم - [01:13:24](#)

التفصيل الذي يؤدي بهم الى التنقص لاحاد الانبياء اوصد هذا الباب واغلق لا يصل بهم الى ذريعة محرمة وقيل غير ذلك وعلى كل
وعن طريق الدلة لا عن طريق الهوى العصبية والجاهل. والله جل وعلا يفضل بين الرسل بعضهم على بعض - [01:13:40](#)
صريح القرآن وصريح الاحاديث الدلة اه الاخرى مقدم الحديث عن هذه القضية اللسان هو اعتقاده وعمل قلبه واخلاصه ونيته
وخوفه اذا تاب الانسان واسلم كل الذنوب والمعاصي فان الانسان يجب ما قبله. قيل اذا عاد الى هذه الذنوب اخذ بالاول والتاني.
وهذا احد القولين في المسألة عن - [01:14:03](#)

اهل العلم القدر او القدر الذي ينسب اليه قائدا من السلف انهم يقولون بان الخير من الله والشر ليس من الله وبعض من نسب اليه
القدر لا يثبت عنه جماعة بالنسبة اليهم هذا تابوا منه - [01:14:42](#)
ثم ايضا انهم لا يقولون بهذا القول من كل وجه يقول في بعض الجزئيات هذه المسألة اللي شبهها قامت عندهم هذا من النفس والهوى
ولا اظنهم يعني يصرحون بان هذا لم يخلقه الله جل وعلا اصلا. صحيح ان غلاة القدريّة يقولون بهذا لكن ما نسب من الائمة لا اظن
يقول في هذا ويصرح به - [01:15:11](#)

والقدريّة نوعان الاول منهم من يقول ان العبد يخلق فعل نفسه وهذا كفر ان اجعل خالقا مع الله الثانية اللي يقولون ان الخير من الله
والشر ليس من الله وهذا الظلال والانحراف. فالوقوف هذا ايضا - [01:15:32](#)
بقول اه الثانوية يقولون للعالم خالقا خالقا للنور خالقا الظلمة الخير من الله وهو النور والشر ليس من الله طيب من خلق الشر ضلال
عظيم وانحراف ولكن اذا صدر هذا من احد العلماء اعتذر له بالتأويل - [01:15:52](#)
ويرجع الى القاعدة السابقة انتهت اصول اصول اهل السنة له حكم وصولا الى البدع فله حكم اخر من ذا الذي ترضى فهي كلها كفى
المرأة نبلا ان تعد معاييه يكفي هذا - [01:16:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس السادس والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن
ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري. وموضوع هذا الدرس - [01:16:35](#)
كتاب الايمان الحديث الثاني من باب زيادة الايمان ونقصانه. وكان القاء هذا الدرس في اليوم السابع العشرين من شهر جمادى الآخرة
من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [01:16:55](#)
قال نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن الصباح قبل اول قال حدثنا ابو الهميز قال
اخبرنا قيس ابن مسلم عن طارق ابن شهاب عن عمر بن الخطاب ان رجلا من اليهود قال له - [01:17:15](#)
يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي قالها اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر قد ارسلنا ذلك اليوم - [01:17:35](#)

والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري - [01:17:55](#)
رحمه الله تعالى زيادة الايمان ونقصانه الحديث الخامس والاربعون قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن الصباح حسن بن
الصباح ابن محمد البزار ابو علي الواسطي ثم البغدادي حث الامام احمد رحمه الله - [01:18:14](#)
على الكتابة عنه. وقال ثقة صاحب سنة وقال ابو حاتم رحمه الله تعالى صدوق. وكانت له الدلالة عجيبة في بغداد كان احمد ابن حنبل
يرفع من قدره ويجل وذكره ابن حبان في ثقاته - [01:18:52](#)

وقال مات سنة تسع واربعين ومائتين قد خرج له البخاري والنسائي وابو داود الصباح سمع جعفر بن عون حسن يروي عن جعفر وقد
سمع منه تقدم ان الصحيح من مذاهب المحدثين - [01:19:20](#)

انه لابد من اللقي ولو مرة مع المعاصرة مجرد المعاصرة لا تكفي لان الراوي قد يعاصر الاخر ولا يسمع منه اذا لا بد ان يصرح بالسماع ولو مرة واحدة جعفر بن عون - [01:19:50](#)

ابن جعفر ابن عمرو ابن حريف القرشي المخزومي ابو عون الكوفي روى عن ابن جريج وهشام ابن عروة ويحيى ابن سعيد الانصاري وعنه احمد ابن حنبل واسحاق الكوسج وعلي بن المدين - [01:20:13](#)

وبندار وغيرهم قال عنه الامام احمد رحمه الله رجل صالح ليس به وقال ابن معين ثقة وقال ابن السعد ثقة كثير الحديث قال البخاري رحمه الله مات بالكوفة سنة ست - [01:20:38](#)

ومنتين وروى له الجماعة قال جعفر حدثنا ابو العمير وهو عتبة لعبدالله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود الهدي لي المسعودي الكوفي وهو اخو عبدالرحمن ابن عبد الله المسعودي - [01:21:01](#)

قال علي المديني رحمه الله له نحو اربعين حديثا وقال الامام احمد ثقة وذكره ابن حبان في ثقاته وثقه ابن سعد روى له الجماعة قال ابو العميد اخبرنا قيس ابن مسلم - [01:21:28](#)

وهذا هو الجدلي العدواني ابو عمر الكوفي ثقة في الحديث قاله الامام احمد وابن معين وابو حاتم وقال النسائي وغيره ثقة وكان يرى الارزاء ونحو عن ابي نعيم والعجلي واخرين - [01:21:54](#)

وقد تقدم ان البدعة نوعان النوع الاول لا تخرج عن الملة وهذا الضرب مخرج لهم في الصحيحين وغيرهما وقد احتج بهم القائمة البدعة بدعة الارزاء او بدعة الخوارج او بدعة التشيع او بدعة القدر وسواء كان داعية - [01:22:19](#)

او لم يكن داعية وهذا صنيع اصحاب الكتب الستة وغيرهم وقد جاء عن بعض القائمة انه لا يروي للداعية ولا يرى الاخذ عن الداعية ولكن لعله لا يخلو كتاب من هذا الظرب - [01:22:43](#)

تقدم التفصيل في ذلك وانما نقل عن جماعنا القائمة هو مجرد انه نظري الضرب الثاني الذي تخرج بدعة عن الاسلام هذا الضرب لم يخرج لهم القائمة ولذلك ما خرج اصحاب الكتب الستة لرافضي قط - [01:23:01](#)

لأنهم اكدبوا الناس وايضا سعد اصحاب الكتب الستة عن التخريج للجهلية وما وجد في بعض الرواة من وصف التجهم لقد قيل بانه رجع عنه وقيل انه لا يصح عنه الوصف اصلا. ولا يلزم انه اذا وافق الجهمية في مسألة صار جهمية - [01:23:24](#)

قد يتأول في مسألة ويخطئ في تأويله ولا يرى اراء الجهمية مطلقا وقد مات قيس بن مسلم سنة عشرين ومئة قاله الامام البخاري رحمه الله وروى له الجماعة قال قيس عن طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي ابو عبد الله الكوفي - [01:23:45](#)

قال ابو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال ابن ابي حاتم في المراسيل حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا داود قال حدثنا شعبة عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن شهاب - [01:24:13](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت مع ابي بكر وقال علي ابن مدين رحمه الله رأى طارق بن شهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا مع ابي بكر وعمر - [01:24:38](#)

وقد مات طارق سند اثنتين وثمانين وقيل بعد ذلك روى له الجماعة وطارق ابن شهاب يروي عن عمر ابن الخطاب صحابي عن صحابي وعمر بن الخطاب بن نفير بن عبد العزى القرشي العدوي ابو حفص - [01:24:57](#)

تقدم الحديث عنه وانه اسلم بمكة وهاجر الى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللخلافة بعد ابي بكر الصديق. ودام الخلافة عشر سنين - [01:25:21](#)

وبضعة اشهر وهو خير الصحابة بعد ابي بكر الصديق رضي الله عن الجميع وقد تواتر النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [01:25:46](#)

بكر ثم عمر قد قتل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي صلى الله عليه وسلم حين مات وسن ابي بكر رضي الله عنه - [01:26:06](#)

ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة قوله ان رجلا من اليهود قد جاء في صحيح البخاري من رواية الحميدي

قال حدثنا سفيان عن مسعر وغيره - [01:26:30](#)

عن قيس ابن مسلم قال رجل من اليهود لعمر ورواه ابن مهدي عن سفيان ان اليهود قالوا لعمر رواه البخاري ومسلم ورواه محمد ابن يوسف عن سفيان بنحو رواية عبدالرحمن بن مهدي - [01:26:47](#)

جاء هذا في البخاري وغيره قد جاء الحديث الاول بلفظ الافراد ان رجلا من اليهود وجاء الحديث الثاني بلفظ الجمع ان اليهود قالوا لعمر ويحتمل في الجمع بينهما ان يقال - [01:27:11](#)

ان الذين قدموا على عمر جمع. وتحدث واحد منهم على لسانهم وقد جاء في رواية انه كعب الاحبار فهو الذي قال لعمر يا امير المؤمنين اية في كتابكم. هذا رواه الطبري وغيره - [01:27:28](#)

ان صحة هذه الرواية فيقال بنحو ما تقدم ان تحدث بلسان الجميع وكانوا حاضرين قوله ان رجلا اليهود قال له يا امير المؤمنين الانصات لليهود حين يتحدث وفي الجواب على الاستفسار. وفي حسن الادب - [01:27:50](#)

والاستماع الى اليهود والنصارى او الى غيرهم من البدع والمنحرفين والمشبهين هو على احد امرين الامر الاول ان يكون اليهودي والنصراني او المبتدع يبحث عن الحق حين اذا لا مانع من الاستماع له - [01:28:20](#)

وجوابه وازالة شبهته فقد قال تعالى ولا تجادلوا ال الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع لجماعات منهم ويجيبهم على اسئلتهم - [01:28:41](#)

وفي الثاني من راب منهم مجرد التلبيس والتدليس واثارة الشبه هذا لا يجوز الاستماع له ولا يجوز الاصطفاء في شبهته لانه لا يبحث عن الحق ولا يتطلب سبل الهداية ولا يرد الانتفاع - [01:28:58](#)

غاية امره ان يضرك ويشبهه على احاد الناس ويلبس عليهم دينهم هذا الضرب لا يجوز استماع له لا من اليهود ولا من النصارى ولا من اهل البدع وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الضرب. فقد جاء في الصحيحين - [01:29:21](#)

من طريق ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم فاولئك الذين سمى الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحدز منهم - [01:29:39](#)

ولا رخص في مجادلهم ولا مناظرتهم لان هؤلاء لا يبحثون عن الحق ومن هذا قصة عمر رضي الله عنه مع الصبيغ حين كان يسأل الصبيغ عن المتشابه من القرآن ضربه - [01:30:00](#)

ولم يجبه على اسئلته. لانه يسأل سؤاله متعنت سؤال متنطع ولا يسأل سؤالا مستفسر ومستفسر والا لاجابه عمر وعنده من الجواب ما فيه شفاء لاهل البدع والضلال بل صبيان اهل التوحيد لديهم القدرة على الاجابة على - [01:30:15](#)

ولكن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اراد يعطي هذا واراد درسا وهذا الدرس كان بالدرة وليس باللسان. فهذا الذي يجدي وينفع مع هؤلاء لانهم لا يصغون الى حجج الله ولا الى بيناته. ولا يبحثون عن الحق - [01:30:40](#)

يوقعون الشبهة ثم يذهبون الى اخرين يشبهون عليهم. فدواء هؤلاء الدرة الدرة العمرية. فهي شفاؤهم وهي دواؤهم قوله يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا - [01:30:59](#)

يقول هذا اليهودي يا امير المؤمنين يعني عمر رضي الله عنه اية في كتابه اي اية عظيمة في كتابكم بدلالة ان اليهود يقرؤون القرآن وفيهم من ينتفع بذلك ويسلم في من لا يزيد ذلك الا قضيانا كبيرا - [01:31:23](#)

قول تقرؤونها لو علينا معشر اليهود والنذر لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. في ان اليهود يعرفون الحق لان اليهود يعرفون الحق وفي انهم يصدقون بهذا الامر وما منعهم الا الكبر والحسد. كما قال تعالى حسدا من عند انفسهم - [01:31:44](#)

وقولك لو علينا معشر اليهود نزلت قد يقال في دلالة على انهم يثبتون صفة الكلام لله جل وعلا ان اخبر انها نزلت ولم يخبر بانها خلقت كما تزعمه الجهمية وغيرهم - [01:32:03](#)

وفي دلالة انهم يعتقدوا صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وبدلالة انهم يعتقدون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لو كان يعتقدون كلمة ما اعتقدوا صدق نزول هذه الاية - [01:32:24](#)

وهذا واضح شديد قال عمر رضي الله عنه اي اية اي تعني او تقصد قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم الالف واللام للعهد الحضورى - [01:32:40](#)

اليوم الالف واللام للعهد الحضور وهذا اليوم هو يوم الجمعة فان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفات الذي وافق يوم الجمعة اكملت لكم دينكم تقدم - [01:33:04](#)

ان المقصود بقول الله جل وعلا دينكم اكمال الفرائض وتقدم من قبل ان الدين قبل نزول هذه الاية لم يكن ناقصا بل كان كاملا والنقص انما هو بالنسبة الى الزمن الذي جاء بعده. حيث تجددت الاحكام - [01:33:24](#)

فان شرائع الاسلام شرعت بالتدرج والدين ظهر شيئا فشيئا واحكام شرعت على فترات وهو في هذه الفترات كامل وليس بناقوس ولا يصح اطلاق النقص على الدين الا على وجه مقيد لقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين - [01:33:44](#)

وخلاصة الامر الامر ان قوله ان قوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم دينكم لا يعني انه ناقص من قبل فانه كامل. وهذه احكام شرعت فيما بعد ليست تكميلا للنقص والمقصود من اكمال الدين هو اكمال الفرائض. ولهذا قال السدي رحمه الله انه لم ينزل بعد - [01:34:12](#)

في هذه الاية شيء من الحلال ولا الحرام قولك ورضيت لكم الاسلام دينا اثبات صفة الرضا لله جل وعلا وقد قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال تعالى ورضوان من الله اكبر - [01:34:35](#)

واهل السنة يثبتون ما جاء عن الله وما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الاسماء والصفات اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته - [01:34:56](#)

ولا في صفاته ولا في افعاله. وهو السميع البصير. هل تعلم له سميا فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قوله قال عمر اي مجيبا على قول هذا اليهودي - [01:35:12](#)

فان كان كعب الاحبار فقد اسلم بعد ذلك وحثنا اسلامه قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة - [01:35:31](#)

وفي رواية اسحاق ابن خراج عن قبيصة ابن دؤيب عن سعد ان عمر قال قد علمت اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي انزلت فيه يوم جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد - [01:35:47](#)

رواه ابن جرير في تفسيره وفي نظر وقد جاء تسمية يوم يوم وقد جاء تسمية يوم عرفة عيدا. روى ذلك الامام احمد وابو داود والترمذي وصححه طارق موسى بن علي عن ابيه عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة - [01:36:08](#)

ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام. وهي ايام اكل وشرب والاعیاد لا تكون بالرأي. والاعیاد لا تكون بالرأي ولا بالاجتهاد. فلا بد فنة من الشرع والاتباع فلا يصح اقامة اعياد احتفالات بنزول القرآن. ولا لحفظه ولا اعياد قومية ولا اعياد وطنية - [01:36:31](#)

ولا غيرها. ومعنى قول عمر عرفنا ذلك اليوم الى اخره. اي ان الاية نزلت في يومي عيد. فلا حاجة الى اتخاذ اللي نشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولو لم تنزل هذه الاية - [01:37:03](#)

في يومي عيد لم يشرع اقامة عيد في مثل هذا الخصوص لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله في نزول القرآن كله ولا في اول اية من القرآن ولا في غير ذلك. ومن القواعد المقررة في - [01:37:21](#)

في هذا الباب من القواعد المقررة في الفقه وفي اصول الفقه كل امر انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الصحابة ولن يفعلوا مع امكانية الفعل فعمله بدعة - [01:37:37](#)

اعيد كل امر انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في عهد الصحابة ولم يفعلوه مع امكانية الفعل عمل بدعة ولا يرد على هذا الاشهر الدينية ولا يرد على هذا مكبرات الصوت - [01:37:55](#)

لان هذه الامور ويقول انعقد سببها فلم يقم مقتضاها ولم يمكن فعلها ونحن نشترط في هذه القاعدة ان ينعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وحينها لا يفعله مع انسانية الفعل - [01:38:15](#)

اما اذا كان انت فعله اصلا او لم يوجد اصلا انا ادخل في هذه القاعدة ولا يدخل في الابتداء مثال ما ينطبق على هذه القاعدة الاحتفال بنزول القرآن فلو ان جماعة ارادوا ان يحتفلوا بنزول القرآن نقول هذا بدعة - [01:38:31](#)

اذا انعقد سببه في عهد السلام ولا يفعل نعم كان فعله القاعدة الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. لانه انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. نعم كان يدعي ما في موانع تمنع - [01:38:46](#)

من ذلك ومن هذا الخط موضوع الان المحاذي للحجر الاسود هذا بدعة لان انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلن عن سرية فعله وامثلة هذا اه كثيرة - [01:38:59](#)

وحديث هذا الباب رواه مسلم ايضا عن طريق جعفر ابن عوف وهو في الصحيحين ايضا انطلق سفيان عن قيس بن مسلم. وروى مسلم من طريق عبد الله ابن ادريس عن ابيه عن قيس ابن مسلم - [01:39:15](#)

بمناسبة الحديث للتركما هو توضيح معنى قوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم حيث اورد البخاري هذه الاية في باب زيادة الايمان ونقصانه فمن اتى بالفرائض وقد اتى بالايمان ومن سقط من الفرائض المذكورة اليوم اكلمته في دينكم اي الفرائض - [01:39:35](#)

فقد نقص ايمانه ومن فوائد اه اه الترجمة ان الايمان يزيد وينقص ففيه الرد على المرجئة وفي عظمة القرآن وفي معرفة اليهود للحق وفي ان القرآن منزل ومن زعم بان القرآن مخلوق فوجهني - [01:39:57](#)

وفي معرفة الصحابة رضي الله عنهم لزم نزول هذه الاية وفي اي مكان نزلت وفي ان هذه الاية نزلت في يومي عيد للمسلمين وفي ايضا انه لا يصح اتخاذ اعياد لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:40:23](#)

والعيد هو ما يعتاد مجيئه وقصد من زمان من زمان ومكان ومأخوذ من المعاودة والاعتیاد من فوائد الحديث فضيلة يوم عرفة وفضيلة يوم الجمعة وفيه غير ذلك تقدمت في الشرح والله اعلم - [01:40:42](#)

الحديث عند الاربعة يمتنع الصيام عن الصحيح بالنسبة للحاج واما غير الحاج فيشرع صيامه كما جاء الخبر في صحيح الامام مسلم ويحمل هذا على الحاج يعني امتنع صيامه قد استشكل كثير من العلماء - [01:41:15](#)

كونه يوم عيد ومع هذا لم يتفق العلماء على تحليل صيامه حتى للحاج لان العلماء اختلفوا فيه للحاج. فمنهم من اجاز صيامه حتى للحاج ومنهم من تريق ومنهم من حرمه ومنهم من قال ان الامر يرجع الى قوة الرجل وتحمله الى الصيام نحو ذلك - [01:41:38](#)

الصحيح منع الحاج من الصيام الحاج لان هذا يوم عيد ان هذا يوم عيد فلا يشرع صيامه ويعتذر عن من اجاز بانه مجتهد ومتأول. واما بالنسبة لغير الحاج - [01:41:58](#)

ليس صيامه يندب الى ذلك ان الخبر صحيح في صحيح الامام مسلم نعم اي نعم لانه انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل نعم كلية الفعل - [01:42:13](#)

المحاذاة هذا تكبير سنة التكبير سنة والاشارة الى الحجر سنة فاذا حذى على حسب ما يعتقد من المحاذاة فانه يكبر ويستطاع يستلمه يستلمه لا يقف عليك يقف على حيث يعتقد ان اصحابه - [01:42:34](#)

الصلاة لا اصل له مصلحة بدون ابتداء في الدين ورد في ذلك لكن لا اعلم شيئا يعني ثابتا في يوم الجمعة ان الحديث السابق الذي وردناه عن عمر وكلاهما بحمد الله لنا - [01:43:00](#)

الطبري وعلى فرض في صحته صيام يوم الجمعة فيه تفصيل ان كان يخص بالصيام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخص ليلة الجمعة بقيام بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام الليل الايام - [01:43:21](#)

ابو هريرة ماذا تقول انت افراد مسلم دون البخاري الحالة الثانية اذا كان يصوم يوما يفطر يوما اذا وافق يوم الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ومعلوم انه اذا افطر يوم الخميس - [01:43:46](#)

سوف يصوم يوم الجمعة ويفطر يوم السبت. الحالة الثالثة ان يفرد يوم الجمعة ويقصد افراده لا لفضل يوم الجمعة ولكن لانه وقت فراغه الفقهاء الجواز لانه لم يقصد ذاك اليوم انما لان الوقت هو وقت الفراغ ونحو ذلك ولا يتهيأ له الصيام - [01:44:13](#)

في هذا اليوم لا لذات اليوم وسواء صحن هذا الاثر السابق او لم يصح بانه يوم عيد فالتفصيل هذا يقال به واذا كان ضعيفا لا واضح.

وقد يقال انه اطلق علي يوم عيد تجوزا. وليس لنا العيد باعتبار هذا تحصيل الصوم. لانه ليس للمسلمين - [01:44:35](#)

سوى عيدين عيد الفطر وعيد الاضحى. هذي اعياد يومية وليست اعياد يعني عامة ونحو ذلك. اعلى مناسبات خاصة اعيادنا لها خاصة الاعتبار يمتنع فيها بعض الاشياء لا كل الاشياء يتطبق عليها حساب يومي آآ العيد من الفطر - [01:44:55](#)

الاضحى قاعدة بسم الله من عقد سببه الوسائل حتى الوسائل دعوية وغيرها لها حالتان الحالة الاولى ان تكون الوسيلة قد انعقد سببها في عهد ووجد مقتضاها وتركها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها - [01:45:15](#)

نفعل هذه الوسيلة الامر الثاني ما الوسيلة لا ينعقد سببها ولا وجد مقتضاها ولا انكر فعلها اذا قدرنا على فعله وتهيات لنا قول من قال بان وسائل الدعوة القدسية وهكذا اطلق هذا غلط - [01:45:45](#)

وقول من قال بان وسائل الدعوة غير توقيفية هذا غلط. وهذا هو ذاك لم ينطلقه منطلق اصولي انطلق الوصول لتقضي القواعد الاصولية وقواعد الفقهية التي قررها غير اهل العلم منهما الشاطبي والشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهما من الائمة ان - [01:46:07](#)

انعقد سببه ووجد مقتضاه وامكن فعله فليس لاحد ان يفعله وما عدا ذلك فنسى ان تفعل علي يعني فوق خلقه علي على خلقه اي فوق خلقه الرحمن على العرش مستوى - [01:46:25](#)

بلا شك لابد من اثباته وهذا من اصول اهل السنة والجماعة اثبات الاسوة لله جل وعلا. وهذا دل عليه كتاب الله ودلت عليه السنة واجمع عليه اهل السنة والجماعة وشرق بذلك اهل البدع وقال الاستواء بمعنى الاستيلاء وقالوا غير ذلك من اهل السنة فلهم عبارات اربعة كما اشار اليه ابن القيم رحمه تعالى في قال - [01:46:53](#)

عبارات علي اربعة قد حصلت للفارس الطاعاني واستقر وقد علا وكذلك ارتفع الذين في منكاره وكذلك صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهم في القرآن. ولكن الشيخ قال علي على الخلق اراد يثبت العلو. وقد - [01:47:13](#)

قبل ذلك الاستواء. وقد تقدمت قبل المسألة ان العلو معلوم بالفطرة والشرع واما الاسم فانه معلوم بالشرع دون اه الفطرة. الفطر تتجارب مع الحق الذي يدل عليه كتاب الله تدل عليه السنة النبوية - [01:47:33](#)

لا هو اراد يثبت العلم وادلة الاسوة ذكرها في التبليغ خلف الامام التبليغ خلف الامام له حالتان التبليغ خلف الامام له حالتان الحالة الاولى ان لا يسمع صوت الامام فيبلغ عنه احد المأمومين - [01:47:53](#)

فهذا مشروع لقد فعله ابو بكر الصديق قره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك والحديث الصحيح. وان اقر قول غيره فعل كقوله كذاك فعل فعل قد فعل وما جرى في عصره ثم اطلع عليه ان اقره فليتبعه - [01:48:20](#)

وهذا اجازه ايضا الامام احمد وغيره من اهل الحديث اعتقد ان السنة دلت على ذلك بحاجة ان تثبت السنة الى والآخر الا من باب الايضاح والتعليم واقوال العلماء تقدم يرى ان يحتجوا لها ولا يحتجوا بها - [01:48:38](#)

وهي محكومة وليست حاكمة الضرب الثاني التبليغ اذا لم يكن في حاجة مجرد عادة ترى عليها الناس كما يوجد الان في الحرمين حيث انه يسمع صوت الامام ثم عاد يبلغ المؤمن خلفه - [01:49:02](#)

فهذا غير مشروع ولا اصل له وقد انتشره الامام مالك وانكره الامام احمد واختلف الفقهاء في بطلان صلاة المبلغ الفقهاء بطلان صلاة المبلغ. وذلك على قولين. القول الاول ان صلاته باطلة. وهذا احد القولين في مذهب مالك واحمد - [01:49:22](#)

القول الثاني ان الصلاة الصحيحة مع الائم وهذا هو الاقرب مرضاكم بالصدقة ضعيف بعض الطرق ولكن لا يصح انها نعم الاخ يسأل يقول انه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي - [01:49:44](#)

والمأموم اذا قال الامام سمع الله وبحمده يقول ربنا ولك الحمد. ليس ما يقول سمع الله لمن حمده لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي هل سؤال جيد - [01:50:05](#)

وقد قال بقوله وبسؤال الاخ سماع من اهل العلم يقال بالتسميع للامام والمأموم اختتم بالحديث الوارد في صحيح البخاري من طريق خالد الحد عن ابي قلابة عن ما لك ابن الحويرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني - [01:50:18](#)

اصلي وهذا فاهم جيد وهو الاصل ان المأموم يقول مثل الامام لكن جاء ما يخرج هذا العموم عن عمومه. فان النبي صلى الله عليه

وسلم قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - 01:50:41

فرحنا لنطلق على المقيّد كما قالت المراقبي وحمل مطلق على ذات وجب ان فيه متحد حكم والسبب واضح يكفي هذا - 01:50:59